

يطيور طيري للمدينة ابخبر واسعى  
أو روحي إلى اللي في قبرها اتصبح ظلمي  
يا فاطمة اولادك ترى هم ذبحوهم  
ثلاثاً على التريان والنسوة سبوهم  
يطيور طيري أو خبري اللي مات مسموم  
خليصك ذبح والغسل له فيض لدموم  
روحي إلى قبر النبي عزيزه وانعي  
قولي لها زينب ترى الأعداء ولوها  
جشثهم بلا اموارات صرعى هملوهم  
وخيامهم بالنار واللّه احرقوها  
اخويه الحسن قولي اله يا بحر لعلوم  
أو زينب ترى أبو لية عدوا ما يرحمها

قال: فلما سمعوا الطيور كلام المخدرة زينب تزايدت منهم الزعقات وتكاثرت منهم  
الصرخات وتهابطوا على جسد الحسين ورفرفوا عليه وجعلوا يتمرغون بدمه ويخضبون اظفارهم  
واجنحتهم ومناقيرهم من دمه وتطايروا كلهم وكل واحد منهم قصد ناحية ليخبر أهلها بقتل  
الحسين فمنهم من قصد مكة واخبر أهلها بقتل الحسين ومنهم من قصد الكوفة ومنهم قصد  
البصرة ومنهم من قصد المدينة فمن جملة من قصد المدينة من الطيور منهم ذلك الطير الذي  
تمرغت إبنة اليهودي بدمه المتساقط من اجنحته في ذلك البستان عند الشجرة وكانت تلك  
البنات عمياء زماناً بكما صما فبرئت ببركة الحسين عليه السلام واسلمت البنات واسلم أبوها  
واسلموا من أهل المدينة خمسمائة نفس بسبب ذلك الدم السائل بكريلاء المتخضب منه هذا  
الطائر المواكر على هذه الشجرة كما جاء في كتاب المنتخب للشيخ فخر الدين عليه الرحمة  
كان أبو البنات دخل المدينة وقد أبطأ عليها فصارت البنات تتقلب مرة على يمينها ومرة على  
شمالها حتى وصلت عند تلك الشجرة التي عليها الطائر وكانت البنات مجذومة عمياء مبرصة  
فقطبت عليها قطرة من دم الحسين المتخضب به هذا الطائر فزال جذامها وصارت البنات  
تنخضب من الدم المتساقط من الطائر حتى خضبت جميع جسمها وزال الاذي منها وأذهب الله  
عنها كل ما تكرهه في جسمها وقد شفاها الله من مرضها ببركة الحسين عليه السلام فلما جاء  
أبيها ورآها بصحتها سألها أخبرته بالطائر فجاء أبو البنات لتلك الشجرة وإذا بذلك الطائر يحط  
على بعض اغصانها والدم يسيل من اجنحته ومن رجليه وهو يصفق على رأسه بجناحيه ورؤيته  
تكسر القلوب أخذ يخاطبه ودموعه جارية ولسان الحال يقول:

يا طير يالواكر على هذي الأغصان  
يا طير ياللي اتنوح بطل من انياحك  
تجري ادموعك بالحزن تصفق جناحك  
يا طير ياللي اتنوح بطل من انياحك  
تجري ادموعك بالحزن تصفق جناحك  
تجري ادموعك بالحزن تصفق جناحك  
واشصايبك خبر ترى قلبي امتلا احزان